قوله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم الى الاية اى علمه محيط بجميع الا
مكنة ومما يجب اعتقاده ان الله تعالى خلق الانسان اى اوجد جنسه الظا
هر بالذكر والانثى ومما يجب اعتقاده ان الله تعالى يعلم ما اى الذى توسوس
به نفسه الانسان ووسوسة نفسه ما يخطر بباله وتحديثه [illegible]
مجاز كنسبة الانساء للشيطان في قوله وما انسانيه الا الشيطان اذ لا قدرة
للشيطان على ايجاد شيء ولا اعدامه ونحن سبحانه وتعالى اقرب اليه اى الى
الانسان من حبل الوريد المراد بالقرب هنا قرب علم لا قرب مسافة فهو مثلا
في جهة القرب لانه تعالى لما كان مطلعا على معلومات العباد وسرائرهم ولا
يخفى عليه شيء فكان ذاته تعالى قريبة منه والحبل العرق شبهه بالحبل استعا
رة من حيث انشعابه في اللحم به وارتبك والوريد عرق في باطن العنق ومما يجب
اعتقاده ان ما تسقط من ورقة من زائدة اى وما تسقط ورقة من اى ورقة كا
نت في جميع اقطار الارض الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض بالجر عطفا
على لفظ ورقة والمراد بها هنا اقل قليل [illegible] لا يابس كذا في بعض
النسخ ولا رطب ولا يابس وهو ما ينبت ومنه لا ينبت الا في كتاب مبين قيل
المراد به اللوح المحفوظ [illegible] ان اللوح المحفوظ فيه علم كل شيء فائدة وما
[illegible] سقوط الورقة [illegible] لا تكليف عليها ولا حساب ولا مجازاة
فما [illegible] بالاعمال المجازى عليها بالثواب والعقاب نسأل الله العفو وا
لعفو انه جواد كريم ومما يجب اعتقاده والايمان به ان الله تعالى على العرش استوى
لا يدل على هذا اللفظ ما ورد في قوله [illegible] فوق عرشه المجيد [illegible]
وهو من المتشابه [illegible] العلماء كابن شهاب ومالك [illegible] وقوله فالواثق
من به ولا نعرض لمعناه ومنهم من اجاز تاويله قصدا للايضاح فمعنى استوى
[illegible] على عرشه انه تعالى استولى عليه استيلاء ملك قاهر قادر [illegible] من استولى على
اعظم الاشياء كان ما دونه في ضمنه ومنطويا تحته وقيل الاستواء بمعنى
العلو اى علو مرتبة ومكانة لا علو مكان وعلى الملك احتوى حقيقة الاحتواء

الاستدارة

الاستدارة وهي مستحيلة على الله تعالى فيجب حمل اللفظ على احاطة قدرته
بجميع الممكنات والملكوت عبارة عن باطن الملك والملك هو الظاهر ومما
يجب اعتقاده ان الله تعالى له الاسماء الحسنى وصف الاسماء وهي جمع باحسن
[illegible] انه جمع في المعنى اذ هو مصدر والصحيح ان اسماءه تعالى
غير محصورة في التسعة والتسعين الواردة في الحديث والاصح انها توقيفية لا
يطلق عليه اسم الا بتوقيف من الشرع وله سبحانه الصفات العلى اى التي تنعت
عن كل شيء موهم كل نقص ويجب الايمان انه تعالى اسماءه وصفاته عقب ذلك بانها قد
يمة فقال لم يزل اى الله سبحانه وتعالى قديما لا يزال متصفا بجميع صفاته ومسمى
باسمائه ومعنى لم يزل عبارة عن القدم وفي لا يزال عبارة عن البقاء وقصد الشيخ بهذا
والذى قبله الرد على المعتزلة والرافضة الزاعمين انه لا علم له ولا قدرة له و
على القائلين ان الله تعالى كان في ازله بلا اسم ولا صفة وان عباده هم الذين خلقوا
له الاسماء والصفات تعالى اعتقاده وتعالى عما يقولون من ان تكون صفاته
مخلوقة وان تكون اسماؤه محدثة ظاهر هذا وما قبله ان صفات الافعال كا
لخلق والرزق والاحياء والاماتة قديمة وهو قول الحنفية ومذهب الاشعرى
انها حادثة لا متجددة لانها اضافات تعرض للقدرة وهي تعلقاتها بوجو
دات المقدورات لاوقات وجوداتها ولا محذور في اتصاف البارى سبحانه وتعالى
بالاضافات لكونه قبل العالم ومعه وبعده واما صفات الذات فقديمة
اتفاقا لا تفارق الذات وهي ثمانية القدرة والارادة والعلم والحياة والسمع و
البصر والكلام والبقاء ومما يجب اعتقاده اجماعا ان الله تعالى كلم موسى
عليه الصلاة والسلام بكلامه الذى هو صفة ذاته [illegible] له فهما في قلبه
وسمعا في اذنيه سمع به كلاما ليس بصوت ولا حرف سمع من كل جهة بكل جارحة
ولم تقع له رؤيا عند الاكثر وقوله لا خلقا من خلقه [illegible] به ان
موسى ما كلمه مخلوق وانما كلمه الله تعالى ويحتمل ان يريد ان الكلام الذى كلم
الله به موسى قديم ليس بمخلوق [illegible] تجلى [illegible] للجبل وهو طور سيناء من [illegible]

Copyright © King Saud University